

غريب الحديث لابن الجوزي

السَّوْمُ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ قال الزَّجَّاجُ السَّوْمُ أَنْ يُسَاوِمَ
بِالسَّلَعةِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ لِأَنَّهُ وَقْتُ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَا
تَشْتَعِلُ فِيهِ بَشَائِعُ قَالَ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ رَعْيِ الْإِبِلِ لِأَنَّهَا إِذَا
رَعَتْ حِينَئِذٍ وَهِيَ نَدِيٌّ أَصَابَهَا مِنْهُ الْوَبَاءُ وَرُبَّمَا قَتَلَهَا لِأَنَّهُ
يُنْزَلُ فِي اللَّيْلِ عَلَى النَّبَاتِ دَاءٌ فَلَا يَنْحَلُّ إِلَّا بِطُلُوعِ الشَّمْسِ
وَهَذَا أَطْهَرُ الْوَجْهَيْنِ وَهُوَ اخْتِيارُ الْخَطَّابِيِّ .
وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ الْمُفَضَّلِ أَنَّهُ قَالَ يَقَعُ دَاءٌ عَلَى الزَّرْعِ فَلَا
يَنْحَلُّ حَتَّى تَطْلُعَ عَلَيَّهِ الشَّمْسُ فَيَذُوبُ فَإِنْ أَكَلَ مِنْهُ بَعْضُ
قَبْلَ ذَلِكَ مَاتَ فَيَأْتِي كَلَبُ فَيَأْكُلُ مِنْ لَحْمِهِ فَيَكَلِبُ فَإِنْ
عَصَّ إِنْ سَانَ كَلَبَ الْمُعْضُوضُ فَإِذَا سَمِعَ نَبِيحَ كَلَبٍ أَجَابَهُ .
قوله إِلَّا السَّامَ يعني المَوْتَ .
وَصَلَّى عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَسْوَى بَرَزَخاً أَيْ أَغْفَلَ وَأَسْقَطَ وَقَالَ حَبِذَا
أَرْضُ الْكُوفَةِ أَرْضُ سَوَاءٍ أَيْ مُسْتَوِيَّةٌ .
فِي الْحَدِيثِ إِنَّمَا نَحْنُ وَإِيَّاهُمْ شَيْءٌ وَاحِدٌ أَيْ سَوَاءٌ يُقَالُ هُمَا سَيِّئَانِ
أَيْ مِثْلَانِ . بَابُ السِّينِ مَعَ الْهَاءِ .
فِي الْحَدِيثِ تَوَخَّيَا ثُمَّ اسْتَهِمَا أَيْ اقْتَرِعَا .
فِي الْحَدِيثِ فَدَخَلَ عَلَيَّ سَاهِمَ الْوَجْهِ أَيْ مُتَغَيَّرُهُ .
وَفِي الْبَيْتِ سَهْوَةٌ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ هِيَ كَالصَّفْفةِ تَكُونُ بَيْنَ يَدَيِ الْبَيْتِ